الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

الحسين في موكب الفداء

● أحمد سليمان ظاهر (لبنان)

ظلَّلَ الوحيُ أفقَهُ بلوائِهْ ... أيُّ إسمٍ أعزُّ من اسمائِهْ
قَمَرٌ قد أهلَّ في بيتِ قُدسٍ ... غمرَ اللهُ رحبَهُ بسنائِهْ
ورعاهُ النبيُّ والملأ الأعلى ... فكانَ الشعاعَ في بطحائِهْ
أنجبتهُ الزهراءُ في حومةِ المجدِ ... لواءً يرفُّ في أفيائِهْ
ينثرُ النورَ من مُحيَّا وضيءٍ ... بَسَماتُ الزهراءِ في أضوائِهْ
تَخفِضُ الكبرياءُ في رحبهِ الهامِ ... وتُمسي هزيلةً في فِنائِهْ
وتحومُ القلوبُ كالأنسرِ البيضِ ... وتهوي لتستقي من علائِهْ
وتُريقُ النجومُ من صدرهِا الزاهي ... شُعاعاً ينهلُّ في أجوائِهْ
وتعوجُ الأرواحُ كي تنهلَ الحُسنَ ... وتسمو بجودهِ وعطائِهْ
وقفَ المجدُ صاغراً في حماهُ ... يتمنَّى الخلودَ في عليائِهْ
وانحنى موكبُ الفخارِ وأضحى ... يتباهى بحبهِ وَوَلائِهْ
قد تسامى بخُلقهِ فسبى الشمسَ ... وباتت ولوعةً بلقائِهْ
وتبدَّى كجدهِ مُشرقَ الوجهِ ... تفيضُ الأنوارُ من لألائِهْ
فهو منهُ كبضعةٍ من فؤادٍ ... وشغافُ الفؤادِ من زهرائِهْ
وهو شبلُ العليِّ حيدرةِ الحقِّ ... ربيبُ النبيِّ حامي لوائِهْ
رفعتهُ الأنسابُ والعزةُ البكرُ ... وأيُّ الآباءِ من آبائِهْ
وهو من جدهِ العظيمِ رجاءٌ ... يتجلَّى في صدرهِ ودمائِهْ
كلما لاحَ في حماهُ استحمَّتْ ... مُقلتاهُ في حسنهِ وبهائِهْ
يتهادى كالزهرِ في غفوةِ الفجرِ ... فتسري الطيوبُ في أحشائِهْ
ويضمُّ الحسينَ ضمَّةُ أسوانٍ ... تمادى الزمانُ في إيذائِهْ
قد تراءتْ لهُ المكائدُ والبغيُ ... وبانَ النفاقُ من أعدائِهْ
وتبدَّى لهُ الحسينُ صريعاً ... كفَّنتهُ الرمالُ في كربلائِهْ
وتراءى لهُ الألى اظهروا الحُبَّ ... ذئاباً تطغى على أبنائِهْ
يا نبيَّ الهُدى ومرحمةَ الكونِ ... ونورَ الرشادِ في غبرائِهْ
وشفيعَ الأنامِ في زحمةِ الحشرِ ... وساقي الظماءِ في رمضائِهْ
ومنارَ الوجودِ في مهمهِ الياسِ ... وغوثَ الطريدِ في ظلمائِهْ
ومُجيرَ الملهوفِ أرهقهُ البؤسُ ... فأمسى يتوهُ في صحرائِهْ
ودليلَ الضليلِ أثقلهُ الظلمُ ... وأودى بصفوهِ وهنائِهْ
وحبيبَ الرحمنِ معجزةَ الخَلْقِ ... ينوءُ القريضُ عن إطرائِهْ
ونجيَّ الإلهِ في غارِ حراءٍ ... ومسكَ الختامِ من أنبيائِهْ

*

أرأيتَ الحُسينَ ينقضُّ كالليثِ ... ويسمو على العدى بمضائِهْ
ورأيتَ الإمامَ في ساحةِ النقعِ ... تفرُّ الصفوفُ في دهمائِهْ

يتجلّى كالبدر في ليلة التمّ ... يُريقُ الضياء في ارجائهْ
يتراءى كأنّه حيدرُ الكرّارُ ... اعظِمْ بحيدرٍ وسخائهْ
وهو في حومة النضال كطودٍ ... لا تنالُ الخطوبُ من كبريائهْ
يتفانى في نُصرةِ الدين والحقّ ... ويسخو بولده ودمائهْ
ويُعاني الكروبَ والألمَ المُرَّ ... وطعنَ السيوفِ في هيجائهْ
ويُلاقي الألوفَ من طُغمةِ الشرّ ... ويرقى الذُرى بصدقٍ بلائهْ
فيحيقُ الهوانُ بالعسكرِ المجرِ ... فيمسي كالبحر في إرغائهْ
ويصيحُ اللعينُ من رضعِ الشؤمَ ... وجال البغاء في امعائهْ
وغدا سُبَّةَ القرونِ وأمسى ... في حضيض الشنارِ رجعُ ندائهْ
طوّقوا السبط وامطروهُ بنَبْلٍ ... واحرموهُ من الفُراتِ ومائهْ
كاد يُفنيِ جموعكم بحسامٍ ... ذي فَقارٍ يتيهُ في خيلائهْ
وهو ثبتٌ كجده وابيهِ ... فتواصَوْا بالصبرِ عند لقائهْ
واطيحوا بفارسٍ ليس في الكونِ ... شبيهٌ لعزمه وإبائهْ
واستباحوا دماً كأجنحةِ النورِ ... وخَفْقِ العبيرِ في أندائهْ
وازاحوا بدراً تألّقَ في الكونِ ... فعمَّ الظلامُ في أنحائهْ
كادت الأرضُ ان تميدَ وتهوي ... نيّراتُ السما إلى اشلائهْ
وادلهمَّ الوجودُ مُذْ افل النورُ ... وأضحى يموجُ في ارزائهْ
مارعوا للنبيِّ عهداً مبيناً ... فتمادوا بهدم أعلى بنائهْ
يا يزيدَ الخنى ومفسدةَ الأرضِ ... واشقى الأنام في اهوائهْ
لم تكن غيرَ جيفةٍ تتنزّى ... بالخطايا وتائهٍ في شقائهْ
جئت كي تملأ الوجودَ فساداً ... يا غريقاً بفسقه وبغائهْ
انتَ كالصلِّ في ثنایاكَ سُم ... وزنيمُ يخوضُ في أسوائهْ
لعنةٌ انتَ في الوجود ستبقى ... تتوالى في أرضهِ وسمائهْ
يا شهيدَ الإباءِ يا من تسامى ... في البرايا ببذله وفدائهْ
اطفؤا منكَ شُعلةً قد تجلّتْ ... كتجلي الضياءِ في سينائهْ
عفّروا وجهكَ الموشّح بالطيبِ ... وازروا بقدسه ووفائهْ
خضّبوا ثغرك المنوّرَ كالصبحِ ... بذوبٍ من ريقهِ ودمائهْ
وشفاهاً يا طالما قبّلَ الوحيُ ... عُلاهُا في صبحهِ ومسائهْ
وجبيناً كطلعة البدر في الأفقِ ... يشعُّ الجلالُ من كهربائهْ
وفؤاداً يا طالما وسِعَ الكونَ ... وعزَّ الوجودُ عن اكفائهْ
يا صريعاً على الصعيد مُسجىً ... ومُعرّى من رأسهِ وردائهْ
نسج الطهرُ نفسَهُ لكَ ثوباً ... ازلياً من عطرهِ وضيائهْ
وحباكَ الإلهُ في جنة الخُلدِ ... رادءٍ من عطفهِ وثنائهْ
واجتباكَ الخلودُ كي تُرسيَ النورَ ... لواءً على عبابِ فضائهْ
وسقاك النبيُّ من كفهِ السمحِ ... نميراً كخُلقهِ وحيائهْ
وغدوتَ المرموقَ في جنة الله ... وزينَ الشباب في ابهائهْ
وسنحيي ذكراك يا ثورة الحقّ ... ورمزَ الفداءِ من شهدائهْ